وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية

مجلــة العلوم النفسية

مجلــة علميـة محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة

رقـم الإيــداع 614 / 1994 / الرمز الدولي 1970 – 1816

المجلد (35) – العدد (2) – الجزء (3)

وقائع المؤتمر العلمي السنوي السادس والعشرون الموسوم

(الأمن المجتمعي ... التحديات والمعالجات)

للمدة 6 – 7 / 3 / 2024

حزيران / 2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد 35 العدد 2 الجزء 3

ISSN : 1816 - 1970

رقم الايداع : ٦١٤ / ١٩٩٤

الرمز الدولي : ١٩٧٠ – ١٨١٦

حزيران / 2024

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

رئيـس التحريــر/ أ.د. لطيـف غازي مكـي
مدير التحرير/ أ.م.د. عــلا حسيــن علــوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. ياسر خلف رشيد الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. أسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
- أ.د. زكريا عبد أحمد	جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. مهند عبد الستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. إيمان صادق عبد الكريم	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. أمل عبد الرزاق نعيم المنصوري	جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الإرشاد التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- **أ.د. عصام توفيق قمر**	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
- **أ.م.د. براء محمد حسن**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
- **أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. ميسون كريم ضاري**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. صباح عايش بنت محمد**	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
- **أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام**	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.م.د. زينة علي صالح**	جامعة واسط / كلية الآداب / علم النفس العام	العراق
- **أ.م.د. بيداء هاشم جميل**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
- **أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي**	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- **أ.م.د. سهلة حسين قلندر**	جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. رجاء ياسين عبد الله**	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. زينب علي هادي**	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **م.د. ميس محمد كاظم**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ علم الاجتماع	العراق

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: تأريخ / /

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلأئم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1).

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	**التحديات الاجتماعية لبطالة الشباب في المجتمع العراقي (دراسة اجتماعية)**	**م. د أحمد باقر جمعة** وزارة التربية / مديرية تربية ذي قار	**22 – 1**
2	**واقع ومؤشرات التعايش السلمي والسلم المجتمعي لدى عينة من المجتمع العراقي**	**أ.د بشرى عبد الحسين** **أ.م.د سيف محمد رديف** **م.د ميس محمد كاظم** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**70 – 23**
3	**العنف السيبراني الموجه ضد المرأة**	**م.م زيد نجم عبدالله العبادي** جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية	**86 – 71**
4	**الإلحاد الضمني والصريح لدى طلبة الجامعة العراقية (دراسة مقارنة)**	**أ.م.د. براء محمد حسن** **أ.م.د. مؤيد عبدالسادة راضي** **م.م. هدى سعد سلوم** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**104 – 87**
5	**النزعة نحو التحرش الجنسي لدى موظفي الدولة العراقية**	**أ.م.د. مؤيد عبدالسادة راضي** **أ.م.د. براء محمد حسن** **أ.م.د. هناء مزعل حسين** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**118 – 105**
6	**أستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية (دراسة نظرية)**	**أ.م.د. أسيل مهدي نجم** الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس **م.م حازم رحيم شلتاغ** وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ الثانية	**130 – 119**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
7	**الآباء المدمنين وعلاقات أبنائهم الاجتماعية**	**ايمان حسن عبد** هيأة الحشد الشعبي / معاونية الطبابة	**144 – 131**
8	**تأثير الابتزاز الالكتروني على الامن المجتمعي**	**م.م اماني عبد سليم** **م.م هاجر مثنى صالح** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**158 – 145**
9	**الامن الفكري ودوره في تعزيز الصحة النفسية**	**م.د هديل علي جبر** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**172 – 159**
10	**الأمن السيبراني وأثره في الحد من الابتزاز الإلكتروني للأسرة العراقية "دراسة في الآليات والتحديات"**	**م.م.علي علاء حسين الرهيمي** كلية الإعلام –الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف	**198 – 173**
11	**العنف الاسري المدرك وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من المراهقين**	**أ.م.د هناء صادق البدران** جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية	**234 – 199**
12	**الحاجات النفسية للطلبة لأبناء شهداء الحشد الشعبي**	**م.م جولان حسين خليل** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**246 – 235**
13	**الفكر التربوي والتعايش السلمي عند امير المؤمنين–خطب نهج البلاغة– انموذجا**	**حيدر خزعل فهد عكاب** جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	**274 – 247**
14	**المثالية الزائدة لدى المتفوق**	**م.م طالب خضير عبد** **م.م صدى صالح احمد** وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار	**292 – 275**
15	**المؤسسات الجامعية ودورها في تحقيق أبعاد الأمن المجتمعي**	**أ. د. منتهى عبد الزهرة العزاوي** الجامعة المستنصرية / كلية التربية **م. م. صفاء عبد الحسين** وزارة التربية	**314 – 293**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
16	**الموقف الفقهي والقانوني للجرائم السيبرانية الواقعة على الاشخاص التهديد والابتزاز نموذجاً**	**م.م : نبأ جواد جبار** **أ.د. مسلم كاظم عيدان** كلية الامام الكاظم (ع)	**342 – 315**
17	**انعكاسات الأمن المائي العراقي على الأمن المجتمعي (دراسة تحليلية)**	**أ.د. محسن عبد علي الفريجي** جامعة المستقبل **أ.د. كاظم موسى محمد** جامعة الموصل	**362 – 343**
18	**التحدي وعلاقته بالخوف من التقييم السلبي لدى طلبة الجامعة**	**أ.د. صفاء حسين محمد علي الاسدي** **م.د عبير مهدي حسن التميمي** الجامعة المستنصرية / كلية التربية	**380 – 363**
19	**القوة الناعمة والهوية الاجتماعية**	**أ.م.د. حوراء محمد علي المبرقع** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**402 – 381**
20	**انعكاس بيئة الإعلام الجديد على القيم الاجتماعية لدى مجتمع الأطفال**	**م.م. ريام حاكم مشجل الكلابي** كلية الإعلام– الجامعة الإسلامية فرع النجف **م.د. إياد عباس الجنابي** كلية الآداب –قسم الإعلام/ جامعة الكوفة	**418 – 403**
21	**الاديان السماوية وموقفها من التربية والتعليم وما دورها في إستقرار الامن المجتمعي**	**م.م. أنور خالد فرحان** جامعة بغداد / كلية التربية للبنات قسم التربية الاسلامية وعلوم القرآن	**436 – 419**
22	**الآليات المقترحة لمكافحة الإدمان على المخدرات من وجهة نظر أساتذة الجامعة**	**م.د هبة فرزدق محمد** **م.د ورقاء كاظم حرابة** **م.م رؤى عباس علي** **م.د نور أحمد عبد الله** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / الجامعة المستنصرية	**450 – 437**
23	**نمو المدن العشوائية وتأثيره في الامن الاجتماعي**	**م.م رشا محمد حسن** الجامعة المستنصرية / مكتب رئيس الجامعة	**466 – 451**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
24	**دوافع وأسباب أنتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الأجتماعي من وجهة نظر أساتذة الجامعات**	**أ.م.د بيداء هاشم** **أ.م.د تهاني طالب** **أ.م.د بشرى عثمان** **م.م هبة حسين** **م.م احمد عباس** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**496 – 467**
25	**العنف ضد المرأة دراسة ميدانية في مدينة بغداد**	**أ.م. صبا حسن عبد علي** جامعة بغداد / مركز التعليم المستمر **م.د. ابتسام هادي** جامعة بغداد / كلية الهندسة الخوارزمي	**532 – 497**
26	**اثار مواقع التواصل الاجتماعي على رياض الاطفال (الاثار السلبية والايجابية انموذجا)**	**أ.م.د. نسرين جواد شرقي** جامعة بغداد / كلية التربية للبنات	**564 – 533**
27	**العُنف الرقمي وانعكاساته على الشباب الجامعي (دراسة ميدانية في جامعة ديالى)**	**م.د حسين إبراهيم العنبكي** وزارة التربية العراقية – المديرية العامة لتربية محافظة ديالى	**604 – 565**
28	**دور الكوادر التربوية في تعزيز الامن المجتمعي (دراسة اجتماعية تحليلية)**	**م د خالد مجيد صالح الحيالي** ديوان الوقف السني ـ دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية	**622 – 605**
29	**دور المناهج التعليمية في تنمية الامن المجتمعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين**	**أ.م. رنا فاضل عباس الجنابي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**654 – 623**
30	**سيكولوجية الصورة الإرهابية (التحليل لنفسي لصورة الإرهابي البغدادي)**	**م. د عقيل حبيب عبيد** مديرية تربية الديوانية / الإرشاد التربوي	**688 – 655**
31	**شذرات من تراثنا المعرفي العربي في تحقيق الأمن المجتمعي النبي والوصي أنموذجاً**	**م.د. طه حسين عيسى** كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة	**702 – 689**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
32	**المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتسامح الاجتماعي عند طلاب جامعة بغداد**	**م.د.رجاء صدام جبر العبودي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**732 – 703**
33	**مضار ومنافع شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي**	**أحمد قاسم شاكر** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي– مركز البحوث النفسية	**754 – 733**
34	**مهددات الهشاشة الحضرية والأمن المجتمعي ... دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد**	**م.د آلاء علي مجيد القيسي** جامعة بغداد – المركز الوطني للدراسات السكانية والديموغرافية **أ.م.د مهند طالب عبد** جامعة بغداد –كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	**782 – 755**
35	**التدابيرُ البديلةُ للأحداثِ ودورها في الحفاظِ على الأمنِ المجتمعي (دراسةٌ مقارنةٌ)**	**م . د . أياد سعود هاشم المسعودي** كلية الصفوة الجامعة / قسم القانون	**812 – 783**

مضار ومنافع شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي

أحمد قاسم شاكر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي– مركز البحوث النفسية

المستخلص

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي بمتناول يد الجميع، وصار من الصعب على اي إنسان تجنب تأثيرها والعيش في عالم منفصل عنها، وقد اخترقت بشكل عميق كل مجالات المجتمع وفئاته، وغدت تؤثر على سلم المجتمعات وامنها نفسيا واجتماعيا واقتصاديا، ولان الامن المجتمعي هو العنصر الجوهري لبقاء الحياة البشرية، وبالخصوص مع دخول التكنولوجيا في طريقة تواصلنا، والتي كان لها تأثير عميق على الطريقة التي نتواصل بها مع بعضنا وفي تشكل روابطنا الاجتماعية، ولذلك فإن فكرة بناء الامن المجتمعي وصيانته في حد ذاتها لا يمكن حسابها دون شمول وتوظيف هذه الأدوات الإعلامية التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من نسيج المجتمع الإنساني، وفق ما تقدم اصبحنا بحاجة لمعرفة، ما مضار ومنافع التواصل الاجتماعي على الامن المجمعي؟.

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1– منافع شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي.

2– مضار شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي.

الإجراءات: قام الباحث ببناء أداة البحث عن طريق سؤال استطلاعي عن منافع ومضار التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي قدمه الى عينة من (30) فرد نصفهم من العاملين في مجال الاعلام الحديث، بعدها استخرج فقرات اداتي الاستبيان والتي تكونت من 25 فقرة لكل من المنافع والمضار، ثم عرضها على عينة مكونة من (464) فردا والاجابة تكون بالخيارات المتعددة.

تم التوصل إلى النتائج الآتية:

كان مجموع التكرارات للمنافع هو (650) تكرار، اذ حصلت (متابعة الاخبار) على 162 تكرار بنسبة مئوية (24.9%) تلتها (الثقافة العامة وتطوير المهارات) ب159 تكرار وبنسبة (24.4%) من المئة، اما مضار شبكات التواصل الاجتماعي فكان مجموع التكرارات (792)، حصلت فيها (نشر الاشاعات) على (142) تكرار بنسبة (17.9%) من المئة، جاء بعدها (المحتوى الهابط) بالعدد (123) وبنسبة مئوية (15.5%).

وفي ضوء النتائج وضع الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الامن المجتمعي، مضار شبكات التواصل الاجتماعي، منافع شبكات التواصل الاجتماعي.

Abstract

Social media networks have become accessible to everyone, and it has become difficult for any person to avoid their influence and live in a world separate from them. They have deeply penetrated all areas and groups of society, and have begun to affect the peace and security of societies psychologically, socially, and economically, and because societal security is the essential element for the survival of human life. Especially with the introduction of technology into the way we communicate, which has had a profound impact on the way we communicate with each other and on the formation of our social bonds. Therefore, the idea of building and maintaining community security in itself cannot be calculated without including and employing these media tools that have become an integral part. From the fabric of human society, according to the above, we need to know, what are the harms and benefits of social communication on communal security?

The current research aims to identify:

-1The benefits of social networking on societal security.

-2The harmful effects of social networking on societal security.

Procedures: The researcher built the research tool through a survey question about the benefits and harms of social communication on societal security, which he presented to a sample of (30) individuals, half of whom were workers in the field of modern media. He then extracted the items of the two questionnaire tools, which consisted of 25 items for each of the benefits and harms. Then it was presented to a sample of (464) individuals and the answer was multiple choices.

The following results were reached:

The total number of occurrences for the benefits was (650) occurrences, as (following the news) received 162 occurrences, with a percentage of (24.9%), followed by (general culture and skills development) with 159 occurrences, with a percentage of (24.4%). As for the harms of social networking, it was the total number of occurrences. (792), in which (spreading rumours) got (142) occurrences, with a percentage of (17.9%), followed by (degrading content) with (123) and a percentage of (15.5%).

In light of the results, the researcher developed a number of recommendations and proposals.

Keywords: social networking, community security, harms of social networking, benefits of social networking.

الإطار العام للبحث

مشكلة البحث واهميته:

أدى ظهور التكنولوجيا الرقمية إلى تحول طرق الحياة والتفاعل والأداء للبشر، ومما أثر على جميع القطاعات بدءًا من التعليم والرعاية الصحية والأعمال التجارية، وكذلك الترفيه. وكانت الإمكانيات الجديدة أسهل وأفضل لتنفيذ المسؤوليات في أعقاب هذه التطورات التكنولوجية الحديثة. كما تقلصت المسافات وأصبح العالم 'قرية عالمية' تحدث فيها الأشياء في غمضة عين. وبعد ان كان للتكنلوجيا وصول محدود تتمتع به النخب فقط، انتقلت الآن إلى أيدي عامة الناس، وهذا ما يبشر بعصر جديد من التمكين.

وبعد ان أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي بمتناول يد الجميع، صار من الصعب على اي إنسان تجنب تأثيرها والعيش في عالم منفصل عنها، وقد اخترقت بشكل عميق كل مجالات المجتمع وفئاته، وغدت تؤثر على سلم المجتمعات وامنها نفسيا واجتماعيا واقتصاديا فضلا عن التأثير السياسي.

ولان الامن المجتمعي هو العنصر الجوهري لبقاء الحياة البشرية، ربما تكون الحاجة إلى اتخاذ تدابير لتحقيق الامن والسلام في جميع أنحاء العالم اليوم أكبر من أي وقت مضى. خصوصا مع دخول التكنولوجيا في طريقة تواصلنا، والتي كان لها تأثير عميق على الطريقة التي نتواصل بها مع بعضنا البعض وتشكل روابطنا الاجتماعية، ولذلك فإن فكرة بناء الامن المجتمعي وصيانته في حد ذاتها لا يمكن حسابها دون شمول وتوظيف هذه الأدوات الإعلامية التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من نسيج المجتمع الإنساني.

وبما ان لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير على المجتمع، اذن يمكن ان تكون مفيدة ونافعة في زيادة الامن والسلام الاجتماعي وبنائه ، ويقصد ببناء الامن المجتمعي بأنه محاولات لإحداث تغييرات في المواقف والسلوك من خلال تعزيز التفاعل الأفضل والخطاب الشامل (Kahl & Larrauri, 2013).

وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي المنصة الأكثر استخدامًا لعامة الناس لمتابعة 'صحافة المواطن' ايضا. بالتالي من المحتم أن يتقاطع مفهوم الصحافة من أجل السلام أيضًا مع هذا الأفق. يمكن تعريف صحافة السلام بأنها 'شكل من أشكال الصحافة الملتزمة باستكشاف

الأسباب الجذرية للصراع من أجل خلق فرص للمجتمع ككل للنظر في الاستجابات غير العنيفة للصراع وتقييمها' (Lynch & McGoldrick, 2005).

بإمكان صحافة المواطن التي تمارس من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أن تصبح فعالة في توفير الصوت لمن لا صوت لهم. ويمكنها أيضًا تجاوز حواجز اللوائح والقوانين التي تفرضها الدولة، والتي قد لا تسمح بالصحافة الحرة، وتوصل المعلومات للعديد من الناس. كما أدت مجموعة من الأدوات مثل المدونات ومقاطع الفيديو على موقع يوتيوب والتيك توك والتليغرام ومقتطفات الصوت والفيديو وغيرها من أشكال النصوص إلى تمكين المواطنين بشكل يفوق الخيال (Riaz & Pasha،2011)._علاوة على ذلك، يوجد عالم من المحتوى الهابط المسيء والمروج للكراهية، مع استخدام لغة وأفكار غير لائقة.

يرى إجدرستن (2019) أن شبكات التواصل الاجتماعي اليوم تقع في مركز الصدارة لتعزيز الامن المجتمعي، مما يساعد الناس ليكونوا أكثر مراعاة واستعدادًا لقبول وتبني استجابات غير عنيفة للصراع المحتمل. وتكتسب أهميتها لأن نهجها تجاه السلام يشمل وضع الأمور في سياقها، والإصغاء لجميع الأطراف، وكشف الأجندات المخفية، وإبراز الإجراءات الموجهة نحو تحقيق الامن المجتمعي، بغض النظر عن الخصائص الديمغرافية. بالمقابل، هناك مخاوف من سوء استخدام مثل هذه الشبكات، والتي يمكن أن تتحول إلى منحدر زلق بناءً على دافع المستخدم. وإذا كان لديها القدرة على تعزيز الامن المجتمعي، فيمكن استخدامها أيضًا بشكل فعال لتأجيج الكراهية ونشر الامور السلبية (Parveen, 2021). ويحدد رويردر (2015) بعض أدوار وسائل التواصل الاجتماعي. فمن ناحية، أثبتت شبكات التواصل الاجتماعي أنها قوة توحيد رئيسية من طريق تحميل الحكومات المسؤولية، وتوحيد الجمهور ضد العنف ورفع صوته، وتنفيذ حملات الإغاثة، وتمكين الأفراد وتعزيز التماسك الاجتماعي داخل الحدود وخارجها، ومن ناحية أخرى، تستخدم نفس شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الكراهية، وقلب مبادرات السلام، وتشويه سمعة المجتمع وتقسيمه، ونشر معلومات كاذبة ونشر الدعاية الهدامة (Rohwerder, 2015).

ويخلص بيتية (2019) إلى أنه بغض النظر عن وقوع حوادث أدى فيها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى تأجيج الكراهية أو الانقسام أو العنف، لا يمكن للمرء أن يتجاهل التأثير المحتمل لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الاحتجاج على الظلم الاجتماعي والاقتصادي

والسياسي، وتعزيز العلاقات والاتصالات بين المجموعات. وتمكين الناس من أجل السلام، وتعبئة المجتمعات بغرض التغيير أثناء التعافي بعد انتهاء الصراع (Baytiyeh, 2019).

أصبح من المستحيل تقريبًا تجاهل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي سلبا او إيجابا، في تقرير بعنوان 'السلام والأمن المدعومان رقميًا: تأملات في أجندة الشباب والسلام والأمن'، ركز الباحثون على دور شبكات التواصل الاجتماعي والاعلام الكلاسيكي في الامن المجتمعي واحلال السلام ((Farrah, de Boer, & Muggah, 2017).

وبناء على ما تقدم من ان لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير على الامن المجتمعي، من المهم ان نعرف وجهات نظر المجتمع العراقي عنما المضار والمنافع للتواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي، وفق ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على السؤال التالي، ما هي مضار ومنافع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي؟

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1- نوع شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها المجتمع العراقي

2- نوع المواضيع المفضلة لدى جمهور شبكات التواصل الاجتماعي.

3- منافع شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي.

4- مضار شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي.

حدود البحث:

اقتصرت هذه الدراسة على المجتمع العراقي في محافظة بغداد من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لسنة 2023 الشهر 11.

تحديد المصطلحات

تعرف **شبكات التواصل الاجتماعي** على أنها مصطلح شامل يستخدم لتعريف كل ما يتعلق بالإنترنت والتفاعل بين التكنولوجيا والصور والصوت(Cote, 2020) .

يصف قاموس Merriam-Webster **شبكات التواصل الاجتماعي** بأنها 'أشكال من الاتصال الإلكتروني (مثل مواقع الشبكات الاجتماعية والمدونات الصغيرة) يقوم المستخدمون من خلالها

بإنشاء مجتمعات عبر الإنترنت لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية والمحتويات الأخرى (مثل: أشرطة فيديو، والصور)'

مضار التواصل الاجتماعي فيعرفه ويبر ولي وشيمانسكي 2012: على أنها التهديد المحتمل أو الضرر أو عدم الأمان الناتج عن استخدام خدمات وسائل التواصل الاجتماعي، احتمال وقوع حدث سلبي على وسائل التواصل الاجتماعي (مضروبًا في) التأثير الذي سيحدثه هذا الحدث السلبي في حالة حدوثه' (Webber, Li, & Szymanski, 2012)

ويعرفها جو واخرون 2011 بانها النتائج السلبية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي(Go, Chua, Lee, & Chua, 2011).

اما **منافع شبكات التواصل الاجتماعي** فتعرف: على أنها توفير المزايا من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي تزيد الرفاهية وتعززها. ولها فوائد كبيرة (Khan, Swar & Lee, 2014, p .613,).

الامن المجتمعي: هو النمو والاستمراري في ظل الظروف المقبولة للتطور والتغير في الأنماط التقليدية للمجتمع، مثل اللغة والهوية والثقافة والقيم الاجتماعية الأساسية (Buzan, 1991).

وفي تعريف ل ويفر **للامن الاجتماعي** بأنه: يتعلق بقدرة المجتمع على الاستمرار بطابعه الأساسي رغم تغير الظروف والتهديدات المحتملة، وهو يتعلق بشكل أساس بالأنماط المكونة لهوية المجتمع (القيم والدين واللغة والعادات) (Paul, 2006).

الإطار النظري

المقدمة

لا تزال المجتمعات البشرية تعاني من الشعور بالحاجة للأمن ويترقبون مختلف التهديدات والمخاطر التي قد تصيب المجال الاجتماعي، وتثير موضوعات مهمة مثل التهديدات البيئية والصراعات الدولية ومخاطر الحروب والتغيرات الثقافية مشاعر الخوف وفقدان الثقة، فعندما يعاني الانسان داخل محيطه من عدم الأمان او فقدان الشعور بالاستقرار تنخفض صحته النفسية ويصبح شديد الحساسية تجاه الصدمة المستقبلية (Toffler, 2002). فضلا عن ذلك، لم تنجح الحضارة الغربية في صياغة أيديولوجية قادرة على تلبية حاجة الإنسان إلى وجود ذي معنى

وإحساس بالانتماء للمجتمع.(Yu, 2018) في العالم الحديث، لم يعد الأمن فكرة مجردة بل ظاهرة ملموسة أنشأها الأفراد المتفاعلون فلقد غيرت الاضطرابات الساحة العالمية على مدى العقود الماضية. ومن بين هذه الأمور شديدة الحساسية هو مفهوم العولمة (Sloterdijk, 2013) وتطوير تقنيات الاتصال والتواصل، كذلك الأزمة المالية لعام (2008) وعدم المساواة في الثروة (Milanovic, 2016). إن الحروب، والغزوات، والتغييرات الإقليمية (Hogenraad, 2016)، والتحولات الديموغرافية (Jameson, 2022) ، كلها تهدد الامن المجتمعي، لكن لا يمكن إنكار أن التحدي الرئيسي هو توفير الأمن.

الامن المجتمعي من وجهة نظر علم النفس الأمني الحديث

وبالنظر إلى السياق العام لعلم النفس الأمني الحديث، يتفق معظم الباحثين على أن هذا التخصص لا يزال قيد التطوير كعلم، ولا بد من الإشارة إلى أن لغة هذا التخصص، ومبادئه وقوانينه المحددة، وموضوعه، لا تزال في طور البناء وتكتسب محتواها الفئوي، ومنهجيتها، ومعناها المعرفي.

فيما يعرف الأمن النفسي هو حالة الفرد بعد ان يتمكن من تلبية احتياجاته الأساسية للحفاظ على الذات وإدراك ملاذه (النفسي) في المجتمع (Zotova، 2011).

اذن أمن الإنسان هو نتيجة لبيئة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وطبيعية فعالة بالمقابل فإن أمن المجتمع هو نتيجة ثانوية لشعور أفراده بالأمان، وللامن خصائص هي:

أولاً: أن الأمن عملية ديناميكية. في كل لحظة من الزمن، نتعامل مع نوع جديد من المخاطر، ونتيجة لذلك، يجب خلق الأمن المجتمعي من جديد باستمرار.

ثانياً: ينبغي ملاحظة الطابع الكامن للأمن. نحن نسعى جاهدين لتحقيق ذلك فقط عندما يظهر تهديد لحياتنا أو صحتنا أو رفاهيتنا او قيمنا. اما في المجتمع المستقر، لا يطرح موضوع الأمن للنقاش عادة.

ثالثًا: الشعور الصحي بالأمان هو إحساس أساسي لدى الشخص العادي، يمكن التعامل مع جميع جوانب السلوك البشري في جميع مجالات الحياة في سياق الأمن، ومعظم أفعالنا تسترشد بحاجتنا إلى الأمن (Zotova & Karapetyan, 2018).

يفترض بعض الباحثين أن الشعور بالامن/او انعدامه يعكس إحساسًا بالمخاطرة أو الخطر، وهو خطر يمكن أن يحدث أو لا يحدث، وشعور حول إمكانية إدارة الموقف (Zhong, & Lijuan, 2004).

يدعي يو بيك (Beck, 1992) أن المخاطر تزداد جنبًا إلى جنب مع التعقيد التكنولوجي، وقد طرحت نظريته عن (مجتمع المخاطر) مشكلة المخاطر في سياق نظرية الحداثة، مع التركيز بشكل أساسي على المخاطر التقنية، وبدرجة أقل، على الأفعال الاجتماعية.

وقد افترض دبليو بونس (Bonß, 1995, pp. 18–19) أنه ينبغي تحليل المخاطر في سياق البناء الاجتماعي للشكوك. على الرغم من وجود حالات عدم اليقين بشأن المخاطر بغض النظر عن تصرفات الإنسان، فإن حالات عدم اليقين المرتبطة بالمخاطر تشمل النوايا وكذلك الأفعال. ولذلك، غالبا ما تنشأ المخاطر من القرارات المتخذة في ظل عدم اليقين، وبما أنه من الصعب تحقيق اليقين الكامل، فإن المخاطر وعدم اليقين جزء لا يتجزأ من السلوك البشري، ينشأ عدم اليقين عندما يكون المستقبل غير معروف، وبالتالي يتم تطبيق تحليل المخاطر على المواقف ذات النتائج غير المحددة (Brauch, 2011).

الامن الوجودي والامن الاجتماعي

واستنادًا إلى تفسير رونالد لينغ للعزل الوجودي، طرح إي. جيدينز مصطلح الأمن الوجودي (Giddens. 1991)، والذي اعتبره نتاج العصر الحديث – أوقات عدم اليقين والاضطرابات. في معرض حديثه عن المخاطر/ الخطر والثقة او اليقين التي على أساسها ينشأ الأمن 'الوجودي'، خص إي. جيدينز نموذجين من 'الشروط' التي تحدد العلاقات بينهما: ما قبل الحداثة والحديث. وتتمثل المخاطر التي تواجه ثقافات ما قبل الحداثة في العالم المادي (الأمراض، وتقلبات الطقس)، والعنف البشري، والمخاوف 'الوجودية'، في حين فقدان الامن في عصرنا الحاضر يعتمد على الروابط الأسرية والمجتمعية، وعلم الكونيات الديني، والقيم الدينية. التقاليد التي يعاملها إي جيدينز على أنها ممارسات وطقوس روتينية. في العالم الحديث، تتغير التهديدات: فالمخاطر البيئية، ومخاطر الحرب، والمخاطر النفسية ترتبط في الغالب بتطور الصناعات والتكنولوجيا. ومن ثم، يتم تحقيق الأمن بمساعدة 'الأنظمة المجردة' التي تنشئ شبكة من مؤسسات الدولة، أو الدولة العظمى.

بالنسبة لـ (إي. جيدينز)، ينبع الشعور بالأمان من النظام والاستقرار والروتين، وهو ما يعطي معنى للحياة. وعندما تتحقق حالة الأمن، لا يعود الإنسان منشغلاً بالأمور الوجودية. والعكس صحيح، الفوضى والاضطرابات والعنف تجلب تهديدات للأمن، وتخلق القلق، وتبطل الثقة في القدرة على التنبؤ بالحياة. يتميز الإنسان في حالة عدم الأمان الوجودي بالمبالغة المهووسة في المخاطر التي تهدد شخصيته، والتحليل الذاتي الشديد، والفراغ الأخلاقي. يعتبر إي. جيدينز أن الأمن الوجودي هو ظاهرة عاطفية تنطوي على 'الاقتناع بأن غالبية الناس لديهم استمرارية هويتهم الخاصة، وأن العالم الاجتماعي والمادي من حولهم لا يتغير'. فالأمن الوجودي "ظاهرة عاطفية، وليست معرفية، وهي تنبع من اللاوعي (Giddens. 1991, p. 92).

الأمن وفق النهج الاجتماعي البنائي

أشار (ولفرز) إلى جانبين للأمن: "الأمن، بالمعنى الموضوعي، يقيس عدم وجود تهديدات للقيم المكتسبة، وبالمعنى الذاتي، يتحدث عن غياب الخوف من مهاجمة هذه القيم (Brauch, 2011). ومن منظور البنائية الاجتماعية، يُنظر إلى الأمن على أنه نتيجة لعملية التفاعل الاجتماعي والسياسي اذ تبنى القيم والأعراف والهويات الجماعية والتقاليد الثقافية المهمة، ومن هذا المنطلق يكون الأمن دائمًا ذاتيًا، أو "الأمن من صنع الإنسان" (Adler, 1997). ومن أجل تحقيق الأمن، ليس فقط الافتقار إلى المخاطر الموضوعية أمر ضروري، بل أيضا غياب المخاوف الذاتية. بمعنى آخر، يتم تحقيق الأمن الموضوعي عندما يتم تجنب المخاطر المرتبطة بالتهديدات والتحديات ونقاط الضعف والمخاطر المختلفة وإدارتها والقضاء عليها.

النظريات الذاتية للأمن

تتشكل تصورات الأمن بشكل فردي، وهي تمثل انعكاسات ذاتية للواقع، محتوى التصورات الأمنية له نطاق واسع، فإن الشخص نفسه، وعائلته، ومجموعته العرقية أو الدينية، وأمته، والعالم بأسره يمكن أن يكون بمثابة موضوع الأمن، تشمل فئات التصورات الأمنية أيضًا الكثير من العوامل الأخرى المتعلقة بالظروف التي يمكن أن تضعف الأمن أو تعززه. الأعمال الرائدة في هذا المجال تأتي من (دارون وبوسان ووفر) كان هؤلاء الباحثين في طليعة النهج "ما بعد الحداثي" (أو "ما بعد البنيوي") فلقد حولوا التركيز من تحليل 'الأمن' و'انعدام الأمن' إلى تحليل معناهما في سياق مختلف قليلاً. ونتيجة لذلك، تم التأكيد على الأسس المعرفية للمجال العلمي

المسمى "الدراسات الأمنية". علاوة على ذلك، فإن الباحثين لا يحددون 'الأمن' ضد 'التهديدات' أو 'الأخطار'؛ لقد وضعوها في مواجهة 'انعدام الأمن'، وبالتالي أضافوا عنصرًا ذاتيًا (المشاعر والأحاسيس) إلى تحليل الظاهرة (Weldes, Laffey, Gusterson & Duvall, 1999). وإن استخدام لغة 'انعدام الأمان' لا يؤدي فقط إلى تعبئة التفكير ولكن أيضًا إلى تحول المجال الدلالي). ولهذا السبب فإن الصراع بين التصورات والرؤى المختلفة للمشكلة يكمن دائمًا وراء استراتيجيات سلوكية مختلفة وسياسات انعدام الأمن (Huysmans، 2006. p 24). إن إدراك الأمن وتقييمه هما عمليتان نفسيتان؛ ومن ثم فإنهما يخضعان للاختلافات الفردية والجماعية على مستوى الفرد، حتى أعضاء نفس المجموعة يمكن أن يختلفوا عن بعضهم في تصوراتهم الأمنية. وبعبارة أخرى، فإن تصورات الأمن أو الخطر داخل نفس المجموعة قد لا تتبع نمطًا معينًا. تنشأ الفروق الفردية في التصورات الأمنية والحالة الأمنية بسبب الاختلافات في تجارب الناس، وقدرتهم على الإدراك، وانتقائية الإدراك، والطرق الفردية لمعالجة المعلومات، والتحفيز، والمعرفة، كلها تؤثر على العلاقات المتبادلة بين المعلومات المدركة والقدرة للتعامل مع التهديدات (Bar-Tal, Kishon-Rabin & Tabak, 1997).

تشير هذه الفروق إلى أن الناس، من ناحية، يقيمون درجة الخطر والتهديد بطرق مختلفة؛ ومن ناحية أخرى، يختلفون في تقييمهم لقدرات مجموعتهم على التغلب على الصعوبات وفرزها، وتظهر الفروق المذكورة بوضوح أكبر في حالات عدم اليقين، التي تشكل في الواقع غالبية الحالات. تحتوي حالات قليلة على مخاطر مادية حقيقية، كما هو الحال في حالات الكوارث الطبيعية، والنزاعات الحربية، والكوارث البيئية وغيرها. ومع ذلك، حتى في المواقف من هذا النوع، يمكن أن تكون المعلومات الواردة ذات طبيعة غير محددة، ويمكن تقييمها بطرق مختلفة من قبل أشخاص مختلفين.

مسرح الأمن والامن المجتمعي

في ضوء النظريات الذاتية للأمن، لا يخلو مفهوم 'المسرح الأمني' من الاهتمام، والذي يشير إلى مجموعة من التدابير التي تهدف إلى توفير الأمن، ولكنه في الواقع يفشل في توفيره (Schneier, 2003). ولهذا السبب، يعطي إي. فيلتن (Felten, 2004) تعريف 'المسرح الأمني' لاحتياطات السلامة التي تم إدخالها في المطارات بعد هجمات 11 سبتمبر الإرهابية.

والحقيقة هي أنه في بعض الأحيان يكون الشعور بالأمان أكثر أهمية من الأمان الفعلي. إذا شعر الضحايا المحتملون بالحماية، فيمكنهم تجنب الخوف المعوق حتى لو تم استخدام الأكاذيب البيضاء. بالإضافة إلى ذلك، قد يتخلى الأشرار المحتملون عن فكرة الهجوم في مكان يبدو محميًا بشكل كبير.

الصحة النفسية والامن المجتمعي

الأمن والصحة النفسية مفهومان يشتملان على مجموعة من العوامل، أولها الذاتية. وتنتمي هذه المفاهيم إلى تلك البنيات الراسخة في العقل البشري، كغيرها من المعتقدات والمشاعر. وهذا يعني أن أشخاصًا معينين أو أعضاء مجموعة معينة (على سبيل المثال، المجموعات العرقية والممثلين الوطنيين) ينظرون إلى الأمن والرفاهية من خلال عدسة تجربتهم الشخصية، أو من منظور مجموعتهم وأنظمتها. وبالتالي، يمثل الأمن والرفاهية تجربة نفسية يمكن قياسها، في معظم الحالات، من خلال التساؤل عما إذا كان الناس يشعرون بالأمان/عدم الأمان، أو التوازن/عدم التوازن، وما إلى ذلك. ولا يمكن تقييم الأمن والرفاهية بشكل موضوعي. ولا يمكننا أن نتعامل هنا إلا مع التقديرات الذاتية لأولئك الذين يتم تقييمهم. 'الذاتي' هو ما يشعر به الناس ويشعرون به. العامل الذاتي ينطوي على الجوانب المعرفية والعاطفية. وتشهد العلاقات المتبادلة بين المكونات المعرفية والعاطفية للأمن على حقيقة أنه على مستوى الإدراك، يكون الرضا مصحوبًا بشعور بالصفاء الداخلي، في حين يتم الشعور بعدم الرضا المعرفي على أنه في خطر ومعرض للخطر. عندما يكون الناس في خطر، غالبًا ما يتخذون قراراتهم على أساس أحكامهم الشخصية. وبالتالي فإن ردود أفعالهم تعتمد على كيفية إدراكهم لهذا الموقف أو ذاك (Huang, Rau, & Salvendy, 2007).

العامل التالي الذي يربط بين الأمن والرفاهية كظواهر اجتماعية نفسية هو الهوية. وفي هذا السياق، يمكن أن يؤثر تصور الأمن والرفاهية الذاتية على المعتقدات الاجتماعية، ويكون بمثابة عامل محدد للعمل الاجتماعي. في هذه الحالة، تساهم التصورات في الشعور بالتفرد والهوية الاجتماعية، وكذلك التمايز عن الشعوب الأخرى. وتصبح هذه التصورات هي العدسة التي ترى من خلالها مجتمعات بأكملها العالم. يتم تخزين تصورات الأمن والرفاهية الذاتية في الذخيرة

المعرفية لأفراد المجتمع، وتظهر في المنتجات الاجتماعية المختلفة مثل الكتب والأفلام والصور والمنشورات؛ يتم طرحها عبر وسائل الإعلام (الصحف أو التلفزيون أو الراديو ووسائل الاعلام الحديثة والتواصل الاجتماعي) او تقدم في المؤسسات العامة (المدارس والكليات والجامعات وما إلى ذلك). غالبًا ما تكون جزءًا من الأجندة الاجتماعية ومحور النقاش العام نظرًا لارتباطها بالقضايا والتحديات الحالية التي تواجه المجتمع. يرتبط الأمن والرفاهية النفسية ارتباطًا وثيقًا بعامل السيطرة الشخصية على الموقف، اذ وجد ستيكر وكروتر أنه من المرجح أن يقوم الأشخاص بتقييم الموقف على أنه أقل خطورة إذا تمكنوا من السيطرة عليه Kreuter & Strecher, (1995) يحدث هذا غالبًا عند سائقي العجلات الذين يظهرون ثقة مبالغ فيها مرتبطة بالتحكم في سيارتهم، وعند الأشخاص ذوي المستويات العالية من الاحتراف والكفاءة ومن ثم، فمن المرجح أن الأشخاص المؤهلين تأهيلا عاليا يمكن أن يبالغوا في تقدير قدرتهم على السيطرة على الوضع لأنهم لا يعتبرونه خطيرا.

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

استخدم هذا البحث الأسلوب الوصفي الذي يرتبط بدراسة الموضوعات الإنسانية.

ثانياً. مجتمع البحث

كان مجتمع البحث المستهدف بهذه الدراسة هو المواطنين من سكنة محافظة بغداد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من الذكور والاناث.

ثالثاً. عينة البحث

اعتمد الباحث لاختيار عينة بحثه على الطريقة العشوائية في جمع العينة والتي بلغت (464) من مختلف فئات المجتمع ومن الجنسين والذين تراوحت أعمارهم من (18 سنة الى 63 سنة) وبمختلف المستويات العلمية والحالة الاجتماعية.

رابعاً: أداة البحث

لمعرفة أبرز المنصات شبكات التواصل الاجتماعي التي يقضي عليها المستجيب وقته تم طرح سؤال حول ذلك والاختيار من متعدد للمنصات المعروفة وهي (فيسبوك – تويتر – انستكرام – تلكرام – يوتيوب – تيك توك – واتساب)، اما حول الهدف الثاني وهو معرفة اكثر الموضوعات

اهتماما من قبل المستجيبين فكان السؤال مباشر عنه مع تقديم مجموعة خيارات هي (سياسية – اجتماعية – ثقافية – دينية –ترفيهية – كوميدية ساخرة – حياة مشاهير).

ولعدم عثور الباحث على أداة للبحث سابقة اعتمد الباحث على تقديم سؤالين استطلاعيين الأول عن منافع التواصل الاجتماعي للأمن المجتمعي والأخر حول مضار التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي، وقد تم طرح السؤال على عينة من (30) فردا نصفهم (15) فرد من العاملين في الاعلام وبالتحديد على شبكات التواصل الاجتماعي، وبعدها قام الباحث بجمع الفقرات وإعادة تنظيمها اذ بلغت عدد فقرات المنافع (26) فقرة، اما مضار شبكات التواصل الاجتماعي فبلغت عدد الفقرات (33) فقرة، بعدها تم تقديم الاستبانة الى عينة البحث بأسلوب الخيارات المتعدد.

الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحث وحسب حاجة البحث على استخراج التكرارات ومعادلة النسب المئوية ومربع كاي عن طريق الحقيبة الإحصائية (SPSS).

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: أبرز منصة تواصل اجتماعي يقضي فيها المستجيب وقته

كانت أبرز منصة تم اختيارها كمنصة يقضي المستجيب فيها اغلب وقته هي الفيسبوك، اذ حصلت على (167) وبنسبة (36%) من العينة، تلتها منصة التلكرام وبواقع (105) صوت بنسبة (22%)، ثم جاءت ثالثا الانستكرام، اذ حصلت على (83) صوت وبنسبة (17.9%)، الجدول (1) يوضح الاعداد بالتفصيل لكل منصة وتم استخراج مربع كاي الذي بلغ (273.836) وهو دال احصائيا.

جدول (1)

ابرز المنصات المتابعة

المنصة	الرمز	التكرار	النسبة المئوية
فيس بوك	1	167	36.0
تويتر	2	34	7.3
انستكرام	3	83	17.9
تلكرام	4	105	22.6
واتساب	5	18	3.9
يوتيوب	7	29	6.3
تيك توك	8	28	6.0
	Total	464	100.0

الهدف الثاني: المواضيع المفضلة لدى المستجيب

كانت المواضيع السياسية هي المفضلة لدى الجمهور المستهدف فكان عدد المصوتين من العينة للموضوع السياسي (132) وبنسبة (28.4%) من العينة الكلية، تلتها المواضيع الدينية والاجتماعية بفارق بسيط، اذ حصلت المواضيع الدينية على (102) صوت والمواضيع الاجتماعية على (100) صوت، يوضح الشكل (2) الاعداد والنسب بالتفصيل لكل موضوع، وكانت قيمة مربع كاي المستخرجة (227.159) وهي دالة احصائيا.

جدول (2)

المواضيع التي يفضلها المستجيبين

المواضيع	الرمز	العدد	النسب المئوية
سياسي	1	132	28.4
اجتماعي	2	100	21.6
ثقافي	3	80	17.2
ديني	4	102	22.0
ترفيهي	5	39	8.4
كوميدي ساخر	6	7	1.5
حياة المشاهير	7	4	.9
	Total	464	100.0

الهدف الثالث: منافع شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي

أظهرت النتائج ان اعلى نسبة للمنافع كان متابعة الاخبار اذ بلغت التكرارات (162) وبنسبة (24.9%) من المئة، تلاها بالمرتبة الثانية بشكل قريب (الثقافة العامة وتطوير المهارات) اذ كانت عدد التكرارات (159) بنسبة مئوية (24.4%) ثم جاءت بالمرتبة الثالثة بفارق كبير (التواصل مع المعارف من الأقارب والأصدقاء) وبتكرارات (79) بنسبة مئوية (12.1%) بعدها بالمرتبة الرابعة وبفارق قليل هو (نشر الأفكار والاراء والاهتمامات) بتكرار بلغ (75) وبنسبة (11.5) مئوية، اما المرتبة الخامسة فكانت مناصفة بين (تكوين صداقات جديدة – التعليم الاكاديمي – التسلية والترفيه) وبتكرارات على التوالي (39– 38 –38) وبنسبة (5.8%) لكل منها، و جدول (3) يوضح خيارات المنافع.

جدول (3)

منافع شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي

ت	نوع المنفعة	التكرار	النسبة المئوية
1	متابعة الاخبار	162	%24.9
2	التسلية والترفيه	38	%05.8
3	الثقافة العامة وتطوير المهارات	159	%24.4
4	التعليم الاكاديمي	38	%05.8
5	التواصل مع المعارف من الأقارب والأصدقاء	79	%12.1
6	نشر افكاري وارائي واهتماماتي	75	%11.5
7	اختصار الوقت في قضاء بعض الاعمال	25	%03.8
8	تكوين صداقات جديدة	39	%05.8
9	منافع اقتصادية متعددة	22	%03.3
10	الحملات الاجتماعية والحملات الخيرية	13	%2.4
	المجموع	650	%100

الهدف الرابع: مضار شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي

أظهرت النتائج حول المضار الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي ان (نشر الاشاعات او المعلومات المغلوطة) جاءت بالمرتبة الأولى بتكرار (142) وبنسبة مئوية (17.9%)، تلتها بالمرتبة الثانية (المحتوى الهابط) بتكرار (123) وبنسبة مئوية (15.5%) اما بالمرتبة الثالثة فكان من نصيب (الإدمان وضياع الوقت) بلغت عدد التكرارات (103) وبنسبة (13%) بالمئة، وقد جاء بالمرتبة الرابعة (استهداف القيم والمعتقدات) بتكرار (95) وبنسبة مئوية (12%)، اماالمرتبة الخامسة فكانت لصالح (فقدان الرقابة من الاهل على المحتوى والاستخدام) بتكرار بلغ (55) وبنسبة مئوية (6.9%)، الجدول (4) يوضح التفاصيل.

جدول (4)

مضار شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي

ت	المضار	التكرار	النسبة المئوية
1	فقدان الرقابة من الاهل على المحتوى والاستخدام	55	%6.9
2	مشاكل صحية كضعف البصر والسمنة وغيرها	24	%3
3	الإدمان وضياع الوقت	103	%13
4	نشر الاشاعات او المعلومات المغلوطة	142	%17.9
5	المحتوى الهابط	123	%15.5
6	الابتزاز والتشهير	47	%6
7	التنمر او المضايقة	47	%6
8	التعرض للنصب والاحتيال او الاختراق	23	%3
9	استهداف القيم والمعتقدات	95	% 12
10	المشاكل النفسية والعزلة الاجتماعية	38	%4.7
11	التحكم بالجمهور والسيطرة على الوعي	45	%5.6
12	نشر التطرف	50	%6.3
	المجموع	792	%100

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

1- تظهر نتائج البحث ان شبكة الفيسبوك هي الأكثر استخداما، وذلك لما تتمتع به شبكة الفيسبوك من ميزات عديدة منها سهولة الاستخدام فضلا عن انه من أقدم برامج التواصل الاجتماعي البارزة في الوقت الحالي، وما فيه من خوارزمية تجعل المستخدم لا يشعر بالملل وتقدم له مواد من اهتمامه اما في المرتبة الثانية، فقد جاءت منصة التليكرام والتي تستخدم لفئات عدة منها القنوات الخبرية والقنوات التعليمية والمجموعات الخاصة بالطلبة وغيرها من الفئات، وجاء هذا متلائم مع نتائج منافع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي.

2- بخصوص الموضوعات المفضلة بحسب ما اظهره الهدف الثاني، اذ كان الموضوع السياسي أكثر اهتماما تلاه الموضوع الديني ثم الموضوع الاجتماعي وهذا مقارب لما كشفت عن منافع ومضار التواصل الاجتماع، فالموضوعات السياسية مهمة لدى المجتمع العراقي لأسباب عدة أبرزها التغيرات والحراك الديمقراطي وما ترافقه من احداث وازمات، فضلا عن تعلقها بالتأثير على الامن المجتمعي.

3- جاءت (متابعة الاخبار) بالمرتبة الأولى من منافع شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي، وذلك لأسباب عدة، منها سرعة الاحداث والتغيرات الحاصلة على المستويات الأمنية والسياسية والاقتصادية، فضلا عن متابعة القرارات الحكومية وغيرها، من جانب اخر فان شبكات التواصل الاجتماعي قد امتازت بصفات لم يوفرها الاعلام التقليدي، كسرعة النشر اذ ان السبق الصحفي فيه يحسب بالثواني، وإمكانية التعبير وسهولته حول الاحداث والاخبار الذي توفره شبكات التواصل الاجتماعي كالإعجاب وغيرها والتي تتم بضغطة زر فضلا عن التعليق كتابة او النشر حول الموضوع، اما عن علاقة متابعة الاخبار بالأمن المجتمعي فممكن ان تكون توفر المعلومات والاخبار والشفافية نوع من الثقة المجتمعية والشعور بالأمن المجتمعي بالخصوص حين تكون الاخبار إيجابية.

4- أظهرت النتائج في منافع شبكات التواصل على الامن المجتمعي ان (الثقافة العامة وتطوير المهارات) حصلت على المرتبة الثانية، ويعود ذلك لما تتمتع به هذه الشبكات من سهولة البحث وتوفر محتوى رقمي يغطي جميع الجوانب وتقديم المعلومة بشكل سهل وسريع ودقيق، وهذا ما لا

يوفره أي بديل اخر للمعلومات، بل تمكن عدد لا يستهان به من الافراد من تطوير مهاراتهم وفتح المجال لفرص العمل، فان توفر فرص العمل يسهم بشكل أساسي بالشعور بالأمن المجتمعي لدى الافراد.

5- بخصوص مضار لشبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي فقد جاء بالمرتبة الأولى نشر الاشاعات والمعلومات المغلوطة في المرتبة الأولى، ويعود سبب ذلك لضعف الرقابة وعدم محاسبة مطلقي الاشاعات، فضلا عن وجود الجيوش الالكترونية سواء المرتبطة بجهات اجنبية او أحزاب وجهات داخلية، تعمل بعضها على استهداف وتسقيط الخصوم.

6- المحتوى الهابط كان في المرتبة الثانية كأبرز مضار لشبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي، وذلك بعد زيادة انتشار ظاهرة المحتوى الهابط ولأسباب عدة منها اهداف أيدلوجية وأخرى لغرض الشهرة وزيادة المتابعين او لأغراض مادية، رغم القرار الحكومي بالملاحقة القانونية ومحاكمة مجموعة من أصحاب المحتوى الهابط، ومن المعروف ان هذا المحتوى يستهدف قيم وعادات المجتمع والافراد مما ينعكس سلبا على الامن المجتمعي.

7- اما بالمرتبة الثالثة من مضار شبكات التواصل على الامن المجتمع، فقد اختارت العينة (الإدمان وضياع الوقت) ويعود ذلك لتصميم تلك الشبكات واعتمادها على الأسلوب التشويقي الجاذب وبناء خوارزمياتها على هذا الاساس.

8- جاء رابعا من حيث المضار التي تسببها شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي استهداف القيم والمعتقدات، وهذه الفقرة تصيب قلب الامن المجتمعي، وتؤدي الى استهداف الهوية الحضارية والثقافية للمجتمع العراقي، فضلا عن انها سبب من أسباب زيادة التطرف والكراهية والذين قد يؤديان للعنف.

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج في هذه الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1- ضرورة ان تفعل وزارة الداخلية قوانين مكافحة الاشاعة والمحتوى الهابط وتلاحق المخالفين لما يسببوه من ضرر على الامن المجتمعي وامن الافراد.

2- ان تقوم الجهات المعنية بمكافحة الاشاعة بالتثقيف على كشف الاشاعة ومكافحتها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

3- انشاء قسم برصد الشائعات ونشر تكذيبها عن طريق منصات التواصل وبشكل يومي، لتكون مرجع للمواطنين بهذا الخصوص. وان يكون من مهامها رصد القائمين بنشر الاشاعة وتحويل ملفاتهم الى الجهات القانونية المختصة، لينالوا جزائهم العادل.

4- من الضروري ان يكون لهيئة الاعلام والاتصالات او وزارة النقل سيطرة على منافذ شبكات التواصل الاجتماعي في العراق والتواصل الفاعل مع إدارات هذه الشبكات.

5- ان تقوم الجهات المختصة (شبكة الاعلام العراقي – وزارة الثقافة – وزارة التربية) بأنشاء منصات لدعم القيم والمعتقدات وتوعية الإباء برقابة أبنائهم، فضلا عن مكافحة الغزو الثقافي والظواهر الدخيلة وتخصص جزء من الميزانية والاستعانة بالمختصين بتنفيذ ذلك.

المصادر (References):

Adler, E. (1997). Seizing the Middle Ground. Constructivism in World Politics. European Journal of International Relations, 3(3), 319–363. https://doi.org/10.1177/1354066197003003003

Bar-Tal, Y., Kishon-Rabin, L., & Tabak, N. (1997). The effect of need and ability to achieve cognitive structuring on cognitive structuring. Journal of Personality and Social Psychology, 73(6), 1158–1176. https://doi.org/10.1037/0022-3514.73.6.1158

Baytiyeh, H. (2019). Social Media's Role in Peacebuilding and Post-Conflict Recovery. Peace Review, 31(1), 74-82.

Beck, U. (1992). Risk Society. Toward a New Modernity. London: Sage Publications.

Bonß, W. (1995). Vom Risiko: Unsicherheit und Ungewißheit in der Moderne [About Risk: Insecurity and Uncertainties in Modernity]. Hamburg: Hamburger

Brauch, H. G. (2011). Concepts of security threats, challenges, vulnerabilities and risks. Coping with global environmental change, disasters and security: Threats, challenges, vulnerabilities and risks, 61-106.

Buzan, B. (1991). New patterns of global security in the twenty-first century. International affairs, 67(3), 431-451.

Cote, J. (2020). What is New Media? Southern New Hampshire University.

Farrah, R., de Boer, J., & Muggah, R. (November 1, 2017). Digitally-enabled Peace and Security: Reflections for the Youth, Peace and Security Agenda. SecDev Group retrieved from https://www.youth4peace.info/system/files/2018-04/2.%20TP_Social%20Media_SecDev.pdf

Giddens A. (1991). Modernity and Self-identity: Self and Society in the Late Modern Age. Cambridge: Polity Press.

Go, Y.-H., Chua, B.-H., Lee, C.-Y., & Chua, E. N.-J. (2011). The effect of risk perception on the usage of social network sites: A conceptual model and research propositions. Paper presented at The 2nd International Research Symposium in Service Management, Yogyakarta, Indonesia.

Hogenraad, R. (2016). Deaf Sentences Over Ukraine: Mysticism Versus Ethics. Digital Scholarship in the Humanities, 31(4), 725–745. https://doi.org/10.1093/llc/fqv021

Huang, D., Rau, P. P., & Salvendy, G. (2007). A survey of factors influencing people's perception of information security. In J. Jacko (Ed.). Human-Computer Interaction, Part IV. Heidelberg: Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-540-73111-5_100

Huysmans, J. (2006). The Politics of Insecurity: Fear, Migration, and Asylum in the EU. London, New York: Routledge.

Jameson, F. (2022). Raymond Chandler: The detections of totality. Verso Books.

Kahl, A., & Larrauri, H. P. (2013). Technology for Peacebuilding. Stability. International Journal of Security & Development, 2(3): 61, 1-15.

Khan, G. F., Swar, B., & Lee, S. K. (2014). Social media risks and benefits: A public sector perspective. Social science computer review, 32(5), 606-627.

Kreuter, M.W. & Strecher, V. (1995). Changing inaccurate perceptions of health risk: Results from a randomised trial. Health Psychology, 14, 55–63. https://doi.org/10.1037/0278-6133 .14.1.56

Lynch, J., & McGoldrick, A. (2005). Peace Journalism. Stroud, UK: Hawthorn Press. Merriam-Webster (n.d.). Social Media. In Merriam-Webster.com dictionary. Retrieved October 10, 2020, from https://www.merriamwebster.com/dictionary/social%20media

Merriam-Webster (n.d.). Social Media. In Merriam-Webster.com dictionary. Retrieved October 10, 2020, from https://www.merriamwebster.com/dictionary/social%20media

Milanovic, B. (2016). Global Inequality: A New Approach for the Age of Globalization. Hardcover. Cambridge, MA: Harvard University Press. https://doi.org/10.4159/9780674969797

Parveen, Huma. (2021). Peace Education in the 21st Century: Social Media and Peace. ABS Books, Delhi. 88-98.

Paul, S. (2006). Societal security.

Riaz, S., & Pasha, S. A. (2011). Rise of Citizen Journalism in Strengthening Societies. FWU Journal of Social Sciences, 5(1), 88-103.

Rohwerder, B. (2015). Social media and conflict management in post-conflict and fragile contexts. GSDRC Applied Knowledge Services, 6, 33-41.

Sloterdijk, P. (2013). In the world interior of capital: Towards a philosophical theory of globalization. Cambridge: Polity Press.

Toffler, A. (2002). Shok budushhego [Future Shock]. Moscow: AST. Veenhoven, R. & Ehrhardt, J. (1995). The cross-national pattern of happiness: Test of predictions implied in three theories of happiness. Social Indicators Research, 34(1), 33–68. https://doi. org/10.1007/BF01078967

Webber, A., Li, C., & Szymanski, J. (2012). Guarding the social gates: The imperative for social media risk management. Altimeter Group, San Mateo, California, August 9.

Weldes, J., Laffey, M., Gusterson, H., & Duvall, R. (1999). Constructing Insecurity In Jutta Weldes, Mark Laffey, Hugh Gusterson and Raymond Duvall (Eds.). Cultures of Insecurity: States, Communities, and the Production of Danger, 1–34. Minneapolis: University of Minnesota Press.

Yu, Z. O. (2018). Psychological security as the foundation of personal psychological wellbeing (analytical review). Psychology in Russia: State of the Art, 11(2), 100-113.

Zhong, C., & Lijuan, A. (2004). Developing of security questionnaire and its reliability and validity. Chinese Mental Health Journal.

Zotova, O. Y., & Karapetyan, L. V. (2018). Psychological security as the foundation of personal psychological wellbeing (analytical review). Psychology in Russia: State of the Art, 11 (2), 100–113.

Zotova, O.Yu. (2011). Bezopasnost' lichnosti kak social'no-psihologicheskij fenomen [Personality Security as a Socio-psychological Phenomenon]. Yekaterinburg: Liberal Arts UniversityUniversity for Humanities.